ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا 25 .

قرأ حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين مضافا بغير تنوين قال قوم ليست هذه القراءة مختارة لأن العرب غذ أضافت هذا الجنس أفردت فيقولون عندي ثلثمائة دينار ولا يقولون ثلثمائة دنانير ولا يقولون هؤلاء ثلثمائة رجال إنما يقولون ثلثمائة رجل بل هذه القراءة مختارة وحجتهما أنهما أتيا بالجمع بعد قوله ثلثمائة على الأصل لأن المعنى في ذلك هو الجمع وذلك أنك إذا قلت عندي مئة درهم فالمعنى مئة من الدراهم والجمع هو المراد من الكلام والواحد إنما اكتفي به من الجمع إذا قيل ثلثمائة سنة و ثلثمائة رجل لأن الواحد ها هنا يؤدي على معنى الجمع بذكر العدد قبله فعاملوا الأصل الذي هو مراد المتكلم ولم يكتفيا بالواحد من الجمع هذا مذهب قطرب قال الكسائي العرب تقول أقمت عنده مئة سنة ومئة سنين .

وقرأ الباقون ثلثمائة سنين منونا أوقعوا اللباث على السنين ثم بينوا عددها بعد فقالوا ولبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة قوله سنين بدل من ثلاث .

قال الزجاج سنين جائز أن يكون نصبا وجائز أن يكون جرا فأما النصب فعلى معنى ولبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة ويكون على تقدير العربية سنين معطوفا على معطوفا على ثلاث عطف البيان والتوكيد و جائز أن يكون سنين من نعت المئة وهو راجع في المعنى إلى ثلاث .

ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا 26